

عازف كمان سوري يشكر بالموسيقى بلدة فرنسية







بكماله الذي تعلّم العزف عليه في أكاديمية دانيال بارنبويم، أراد السوري الموهوب موسيقياً بلال النمر (25 عاماً) أن يشكر بلدة فوفنارغ الخلابة في جنوب فرنسا، بالقرب من إيكس-آن-بروفانس، لاستضافتها لوالديه اللذين اتخذوها ملجأً من الحرب في سوريا، من خلال تنظيمه مهرجاناً فنياً فيها في نهاية هذا الأسبوع.

ويقول بلال النمر: «وصل والدائي إلى فرنسا وهما يحملان حقيبتين عام 2016، بعد 5 سنوات على اندلاع الحرب في سوريا، واستضافتهما فوفنارغ بالترحاب. وأردت استخدام لغتي، وهي الموسيقى الكلاسيكية، لكي أشكر هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها ألف نسمة، لما وفرتة لعائلي، من خلال تنظيم مهرجان فيها بمشاركة فنانين كبار».

وعند سفح جبل سانت فيكتوار الذي رسمه سيزان في مجموعة من لوحاته، بالقرب من القصر الذي ووري بابلو بيكاسو ثراه، تصدح الألحان الكلاسيكية للمؤلفين الألمانين لودفيغ فان بيتهوفن (1770-1827) وفيليكس مندلسون (1809-1847)، وكذلك أخرى عربية، كالسوناتة السورية الرقم 2 المينورية للموسيقي العراقي الأصل صليحي الوادي (1934-2007). ويتولى عزف هذه المقطوعات موسيقيون منفردون مشهورون والأوركسترا السمفونية الجديدة لإيكس-آن-بروفانس.

ومن السورية وعد بو حسّون التي في الأغلب رافقت الموسيقى الإسباني جوردي سافال، عزف على العود لأغنيات شعرية من المنطقة التي يتحدر منها والد بلال في جنوب سوريا.

وعزف النمر مع موسيقيين مرموقين من أمثال دانيال بارنبويم ورونو كابوسون وإيلين غريمو. وحصل على الجنسية الفرنسية عام 2021 تقديراً لمساهمته في التميز الثقافي.